الشرط تقديره اتنقلبون على اعقابكم 1 ان مات محمد لان الغرض التنبيه او التوبيخ على هذا الفعل المشروط ومذهب سيبويه الحق لوجهين احدهما انك لو قدمت الجواب لم يكن للفاء وجه اذ لايصح ان تقول اتزورني فان زرتك ومنه قوله أفئن مت فهم الخالدون 2 والثاني ان الهمزة لها صدر الكلام وان لها صدر الكلام فقد وقعا في موضعهما والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب لانهما كالشئ الواحد 3 انتهى .

وقد رد النحويون على يونس بقوله أفئن مت فهم الخالدون 2 لايجوز في فهم ان ينوي به التقديم لانه يصير التقدير افهم الخالدون فان مت وذلك لايجوز لئلا يبقى الشرط بلا جواب اذ لايتصور ان يكون الجواب محذوفا يدل عليه ما قبله لان الفاء المتصله بان تمنعه من ذلك ولهذا يقولون انت ظالم ان فعلت ولا يقولون انت ظالم فان فعلت فدل ذلك على ان ادوات الاستفهام انما دخلت لفظا وتقديرا على جملة الشرط والجواب 8 .

الثامنة اذا تقدم اداة الشرط جملة تصلح ان تكون جزاء ثم ذكر فعل الشرط ولم يذكر له جواب نحو اقوم ان قمت وانت طالق ان دخلت الدار فلا تقدير عند الكوفيين بل المقدم هو جواب وعند البصريين دليل الجواب .

والصحيح هو الاول لان الفاء لاتدخل عليه ولو كان جوابا لدخلت ولانه لو كان مقدما من تاخير لما افترق المعنيان وهما مفترقان ففي التقدم بني الكلام على الخبر